

الجزء الثالث من سورة يوسف من الآية 35 إلى الآية 53

الأحكام والعبر المستفادة

- السعي في الأسباب مطلوب شرعاً، ولا ينافي التوكل على الله، فقد طلب يوسف من رفيقه في السجن أن يذكر أمره وسجنه فلما عند الملك، حتى يسعى في خلاصه.
- الصبر مفتاح الفرج، واليقين نصف الصبر عند الله تعالى.
- الثبات على الدين من خصال الأنبياء والصالحين.
- الرفقة الصالحة سبب في الثقة.
- الاستعانة بالأسباب مع التوكل على الله.

المضمون المركزي للجزء الثالث

دخول يوسف عليه السلام السجن وتفسير رؤيا الملك

اختار يوسف عليه السلام محنة السجن عوض كيد امرأة العزيز وهي بمثابة منحة من الله تعالى بسرت له ممارسة الحرية والدعوة وتفسير الرؤيا مما كان سبباً في تقريبه للملك والحكم ببرأته.

المضامين المحورية

- تفضيل يوسف عليه السلام للسجن على المعصية.
- تعبير يوسف عليه السلام رؤيا المجنون، وحرصه على تهذيب السجناء بدعوتهم إلى توحيد الله تعالى وعدم الإشراف به.
- عجز المؤولين للأحلام عن بيان رؤيا الملك مدعين أنها أضغاث أحلام، وتمكن يوسف عليه السلام من تفسيرها.
- وصية يوسف عليه السلام للمساكين أن يتوسط له عند سيده.
- استدعاء الملك ليوسف عليه السلام، واشتراط يوسف عليه السلام عدم مغادرة السجن حتى تثبت برأته.

القيم المستنبطة

- التوكل على الله
- الصبر واليقين.
- التوحيد.
- الثبات.
- الإحسان

35. ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات - ليستخفنه حتى حين
36. ودخل معه السجن فتيان قال أسدقهما إني أراهم أخيراً وقال الآخر إني أراهم استعمل فوق رأسي خيراً فأقبل الظنير منه بشئنا بناؤيله إن نزالك من المشجيين
37. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه إلا شئتكما بناؤيله فقل أن يأتيكما ذلكما مما علسي ربي إني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون
38. وأتت ملة أماني إبراهيم وإسماعيل وعقوب ما كان لنا أن نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن أكثر الناس لا يشكرون
39. يا صاحبي السجن أرباب ضلوا قبلك حين أيم الله الواحد القهار
40. ما تعبدون من دونه إلا أسماء سئلتوها منهم وأياؤكم ما أنزل الله بها من سلطان إن الأحكم إلا لله أمر ألا تعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون
41. يا صاحبي السجن إنا أصدقنا بسفي ربه خيراً وأما الآخر فيضلّب فتأكل الظنير من رأيه فضي الآخر الذي فيه شيطان
42. وقال للذي ظن أنه ناج منهما اذكرني عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين
43. وقال الملك إني أرى سح بقرات سمان يأكلهن سح عجاف وسح سنللاب خضم وأخر ياساب يا أيها الملك التوبي في رؤياي إن كنتم للرؤيا تعبرون
44. قالوا أضغاث أحلام وما نحن بأبيل الأحلام بعالمين
45. وقال الذي نجا منهما وادكر بعد أمة أيما أتتكم بناؤيله فارتلون
46. يوسف أيها الضنديق أفنا في سح بقرات سمان يأكلهن سح عجاف وسح سنللاب خضم وأخر ياساب لعلي أزعج إلى الناس لعقلهم يغلغون
47. قال ترزقون سح سين دانا فما حصدتم فذروا في سنبله إلا قليلاً مما تأكلون
48. ثم يأتي من بعد ذلك سح جداة يأكلن ما قلتم لهم إلا قليلاً مما تحصبون
49. ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يهادئ الناس وفيه يغصون
50. وقال الملك التوبي به فلما جاء الرسول قال أرجع إلى ربك فاستأله ما بال السوء الألامي فظن أئديهن إن ربي يكيدهن عليم
51. قال ما خطبتن إذ راودتن يوسف عن نفسه فلن حاش لله ما علينا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحح الحق أنا راودله عن نفسه وإنه لمن الصادقين
52. ذلك ليعلم أني لم أخنه بالغب إن الله لا يهدي كيد الخائسين
53. وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم

الجزء الثاني من سورة يوسف من الآية 21 إلى الآية 34

الأحكام والعبر المستفادة

- عصمة الله الأنبياء من ارتكاب الفواحش.
- تحريم الغلوة بالنساء الأجنبية ، منعاً للواقع في الفاحشة.
- مقابلة الإحسان بالإحسان، وعدم الخيابة، لمن التمسنا على عرضه أو ماله.
- الإيلاء بالشهادة، واجب على من علم الحق، وإخلافها إثم وتحالف مع الظالم.

المضمون المركزي للجزء الثاني

مراودة امرأة العزيز يوسف عليه السلام عن نفسه

بعد شراء عزيز مصر ليوسف عليه السلام وتمكين الله تعالى له في أرض مصر ونعمته عليه بالطم والحكمة، عاش يوسف عليه السلام محنة المراودة فعصمه ربه من الفحشاء ومكر النساء ففضل السجن على الفاحشة.

المضامين المحورية

- شراء عزيز مصر ليوسف عليه السلام، وأمره لزوجته العنابة به واتخاذ ولدًا بالثبني.
- مراودة امرأة العزيز ليوسف عليه السلام ببرغامه على الفاحشة، وامتناعه عن تلبية رغبته.
- اتهام زوجة العزيز ليوسف عليه السلام باكراهها على الفاحشة، وإنطاق الله تعالى للرضيع ببراعته.
- انتشار خبر يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز بين نساء المدينة، ومحاولة إقناعهن لتبوير تصرفها.
- لجوء يوسف عليه السلام إلى ربه ليصرف عنه كيد النسوة، وتفضيله السجن عن معصية الله تعالى.

القيم المستنبطة

- العفة
- الوفاء بالأسامة.
- الإحسان
- الثبات على الحق

21. وقال الذي اشتراه من مصر لأميرأيه الكريمي عقواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولذا وكذلك مكنا ليوسف في الأرض وتعلمته من تأويل الأعماد والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون
22. ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نخبري المخسبين
23. وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربي أحسن مثواي إنه لا يفلح الطالمون
24. ولقد خشت به وهمم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك تتصرف عنه النسوة والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين
25. واستبقا الثياب وقدمت قبيصة من ذئر وألقيا سديها لدى الثياب فالت ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً إلا أن يسجن أو عذاب أليم
26. قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها إن كان قبيصة فذ من قبل فصدفك وهو من الكاذبين
27. وإن كان قبيصة فذ من ذئر فكذبك وهو من الصادقين
28. فلما رأى قبيصة فذ من ذئر قال إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم
29. يوسف أمرهن عن هذا واستغفري لذيالك إلك كذب من العاصيات
30. وقال ينسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه فذ حلقها حباً إن تراءها في حلاله مبين
31. فلما سبغت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكاً وآتت مكاً ووجدهن منهن سجيناً وقالت امخرج عليهن فلما رأته اخبرتهن فطمعن أيديهن ولعن حامن بلده ما هذا بشراً إن هذا إلا نملك كبرهم
32. قالت فذليكن الذي لمقتني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولين لم يفعل ما أمره ليسجن وليكونا من الصاغرين
33. قال رب السجن أحب إلي مما يدعونني إليه وإلا تصرفني عني كيدهن أسب إليهن وأمن من العاصيات
34. فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم

الأحكام والعبر المستفادة

- جواز طلب تحمل المسؤولية لمن علم من نفسه الأمانة والكفاءة. ^{حكم}
- ضرورة حسن اختيار ولي الأمر لصالحه ورجال دولته، ذوو الكفاءة والأمانة. ^{عبرة}
- لا مانع من الحيلة للوصول إلى المطلوب ، ما دام ^{عبرة} المطلوب مشروعاً، وما دامت الحيلة كريمة طيبة.
- حرص الأبناء على الأبناء، وحسن رعايتهم، وتقديم النصيحة لهم. ^{عبرة}
- وجوب التوكل على الله، وتفويض الأمر إليه، بعد الأخذ بالأسباب، فما قدره الله واقع لا محالة. ^{حكم}
- العفو عند المقدرة وميزة الإحسان لمن أساء إليك ^{عبرة}

القيم المستتبطة

- المسؤولية .
- الكفاءة .
- رعاية الأبناء .
- التوكل على الله مع الأخذ بالأسباب .
- العفو والتسامح .
- العطاء والإحسان .
- طاعة الوالدين .
- التشاور والتفاوض .

المضمون المركزي للجزء الرابع

التمكين ليوسف عليه السلام في الأريث

مظاهر التمكين في الأرض لسيدنا يوسف عليه السلام وقيادته الحكيمة في التخطيط والتكبير لأزمة سنوات العجاف بالعدل والإحسان وثباته وهو في السلطة على أمانته وحفظه وكرمه وإحسانه.

المضامين المحورية

- إثبات براءة يوسف عليه السلام، وخروجه من السجن، وتحمله مسؤولية خزان مصر لكفائه العالية التي أخرجت البلاد من أزمة القحط والجفاف.
- مجيء أبناء يعقوب عليه السلام، لمصر طلباً للطعام، واشتراط يوسف عليه السلام إحضار أخيه الأصغر بنيامين إن أرادوا الطعام مرة أخرى.
- إلحاح الإخوة على أبيهم اصطحاب أخيه الأصغر معهم، واشتراط يعقوب عليه السلام عدم إرساله معهم حتى يوثقه عهداً وميثاق بحفظه.
- طلب يعقوب عليه السلام من أبنائه الدخول من أبواب متفرقة.

54. وقال الملك الذي به استخفنته نفسي فلما كلمته قال إنك اليوم لدينا تكين ^{أمن}
55. قال اجلسني على خزائن الأرض إني خفيط عليك
56. وكذلك تكلم يوسف في الأرض يتبوأ بثنا حيث يشاء لمعبث برحمتنا من نشأه ولا نسبع أمر المتخسرين
57. وأما الأمر عزير للذين آمنوا وآمنوا بثقون
58. وجاء إنشور يوسف قد خلوا عليه فمرهم وهم له شكرون
59. ولما حلزهم بهاءهم قال الذي باع لكم من أيكم ألا تزون أني أوفي الكحل وأنا عزير المتزولين
60. فإن لم تأتوني به فلا تكن لكم عبيد ولا تغزبون
61. قالوا شتر بدهنة آباءه وإنك للاميلون
62. وقال لئن أباه اجعلوا بهاءهم في رعايتهم لعلهم يفرغونها يدك افلقوا إلى أهلهم لعلهم يزجفون
63. فلما رجعوا إلى أيهم قالوا يا أيها نبيك الكحل فارتسبنا نحن أمانا نكحل وإنك لاهاديطون
64. قال هل أنتمكم عليه إلا كما أينتمكم على أبيه من قبل فإله عزير خفيط وهو ^{أرضهم الزاجمين}
65. ولما فسخوا منهاهم وجدوا بهاءهم وذات إيتهم قالوا يا أيها ما نبيي عليه بهاءهنا وذات إيتنا ونبيز أهله ونحفظ أمانا ونزاد الكحل بصر ذلك كحل يسير
66. قال لن أرسله معكم حتى تؤثرون عوط من الله فأنتمي به إلا أن بهاءه بكم فلما أئوه مؤظهم قال الله على ما نقول وكين
67. وقال يا أي لا تدخلوا من باب واحد ودخلوا من أبواب متفرقة وما أغني عنكم من الله من شيء إن أنتمكم إلا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون
68. ولما دخلوا من حيث أمرهم كأنهم شامان يحيى عنهم من الله من شيء إلا عابدة في نفس يظنون فضاءه وإنه لكو جهنم لنا علفناه ولكن أكثر الناس لا يعلمون

HIBA
Y

الجزء الأول من سورة يوسف من الآية 1 إلى الآية 20

المضمون المركزي للجزء الأول

رؤيا سيدنا يوسف عليه السلام

رؤيا سيدنا يوسف عليه السلام تبوّأت صدر هذه القصة فكانت واسطة عقد لكل الأحداث من بدايتها إلى نهايتها، كما أنها بشارة أفرحت قلوب المحبين (يعقوب عليه السلام) واشقت قلوب الحاسدين (إخوته).

المضامين المحورية

- افتتاح السورة بالحروف المقطعة (الر) الدالة على إعجاز القرآن ونزوله بلسان عربي مبين واشتماله على قصص الأولين.
- طلب يعقوب عليه السلام من يوسف عليه السلام إخفاء الرؤيا عن إخوته وتبشيرهم بالاستعانة بالإلهي وتفسير الرؤى وإتمام النعم.
- غيرة الإخوة من يوسف عليه السلام وتكديرهم مؤامرة للتخلص منه ورميه في قاع بئر.
- نجاح الإخوة في إقناع أبيهم باصطحاب يوسف عليه السلام معهم للنزهة وحمايته من اغتراس الذئب.
- تنفيذ الإخوة للمكيدة بإلقاء يوسف عليه السلام في الجب، وإخفاء الحقيقة على أبيهم يعقوب عليه السلام الذي لم يصدقهم واكتفى بالصبر الجميل والاستعانة بالله.
- عشور العاقلة على يوسف عليه السلام وإخراجه من ظلمات الجب وبيعه بثمن زهيد.

القيم المستنبطة

- الصبر على المحن.
- كتمان بشرى الخير.
- اليقين.
- حسن الظن بالله.

التعريف بالسورة وسبب نزولها

- توثيق السورة مكية، وعدد آياتها 111 آية، ترتيبها 12 في المصحف، وتقع بين سورتي: هود والرعد، وقد نزلت بعد سورة هود وقيل الحجر، وهي السورة الثالثة والخمسون في ترتيب نزول السور على قول الجمهور.

- موضوعها: قصة نبي الله يوسف صلى الله عليه وسلم، وما كان من أمره مع إخوته والعزيز وامراته، وغيرها من الوقائع.

- سبب نزولها: روي أنها نزلت بسبب أسئلة طرحها اليهود على الرسول صلى الله عليه وسلم حول قصة يوسف عليه السلام، فأنزل الله تعالى هذه السورة موافقة لما جاء في التوراة.

- الغاية منها: نزلت سورة يوسف في فترة عصيبة من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم سميت بعام الحزن، حيث ماتت زوجته خديجة ومات عمه أبو طالب، واشتد عليه البلاء... وتخفيفاً لآلامه بذكر قصة يوسف عليه السلام، حتى يصبر كما صبر يعقوب ويوسف عليهما السلام.

الأحكام والعبر المستفادة

- ما في القرآن من قصص وأخبار، يؤكد صدق الرسول وإعجاز القرآن الكريم، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف من هذه الأخبار شيئاً، قبل نزول القرآن عليه.
- رؤيا الأنبياء حق، وهي نوع من الوحي.
- الصغير في حاجة إلى حب والديه ورعايتهم له.
- الحسد مرض نفسي واجتماعي خطير، وجب على المؤمن وقاية نفسه منه.
- الاستعانة بالله والصبر على الشدائد من غير شكوى ولا فزع.
- وجوب اليقين بالنصر.

1. بسم الله الرحمن الرحيم. الر يترك آيات الكتاب العجيب

2. إن الزبانية قرأتا عربيا أمكنكم تفعلون

3. لمن تكلم عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله

لمن العاقبين

4. إذ قال يوسف لأبيه يا أباي إنى رأيت أحد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي

ساجدين

5. قال يا بني لا تقلن لا نقصن ذلك على إخوتك فيكيدوا لك كيده إن الشيطان للإنسان

عدو مبين

6. وكذلك يخبرك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل

يعقوب كما أنشأ على إبنوك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم

7. لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين

8. إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفي ضلال مبين

9. اغفلوا يوسف وأخوه أرضا فجعلن لکم وعة أيکم وتكلموا من بعد قوتنا

ساجدين

10. قال قائل منهم لا تغفلوا يوسف وأخوه في غيبة الحب بلنطقه بغير الإشارة إن

كشتم فاعلين

11. قالوا يا أبانا ما لك لا تأتينا على يوسف وإننا له لناصبون

12. أرسلنا نفا هذا بئرا وناعب وإننا له لعاقلون

13. قال إني لخيئلي أن تدعوني به وأخاف أن يأكله الذئب وأهم عند غافلون

14. قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبة إننا لخاصمون

15. فلما ذهبوا به وأجمعوا أن يخجلوه في غيبة الحب وأوحينا إليه أن نتحدثهم بانهم

هذا وهم لا يشعرون

16. وجعلوا أيمانهم عشاء يتكلمون

17. قالوا يا أبانا إن ذنبتنا شتى وتركتنا يوسف بعد عتادنا فأكله الذئب وما أنت

بمؤمن لنا ولو كنا صادقين

18. وجعلوا على قلوبهم يديهم فهم كذب قال بل سؤلث لكم أنفسكم انما لفتنن جليل

والله المستعان على ما تصفون

19. وجاءت سكرة فارسلوا وأردعن فاذلي ذلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعته

والله عليم بما يفعلون

20. وضوءه يخفي نخس ذراهم مغلوبة وكانوا فيه من الزاهدين